

أهمية اللسان (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه المرء مخبوء تحت طي لسانه. لا تحت طيلسانه هذه الكلمة جميل المعبر البيئة تنسب لسيدنا علي رضي الله تعالى عنه. وهي كلمة عجيبة. اتابع فيها ما كنت بدأت معكم في - [00:00:00](#) في الحلقة السابقة عن أهمية اللسان. يقول رضي الله تعالى عنه المرء مخبوء تحت طير لسانه لا تحت طيل سانه. طبعا بين طي لسانه وبين طيلسانه ايها الاخوة ما يسمى - [00:00:46](#) بالجناس لانه طي لسانه وطي لسانه. بس طبعا ما في شدة. تختلف فقط بالشدة انما الكلمة في النطق واحدة وهذا ما يسمى بالجناس الناقص. طي اللسان يعني اه مخبوء اللسان ما ان - [00:01:06](#) تتكلم حتى يظهر. فما دام يطوي لسانه فهو مخبوء. المرء مخبوء تحت طي لسانه. لا تحت طي لسانه الثاني اذا انت لا تعرفه مما يلبس حتى من فاخر الثياب ومن عظيم الاناقة - [00:01:26](#) وما يسمى بالشياكة والله وعامل يعني كل جهده ولابس كل السبب اللي عنده او الخزانة اه وما تشتمل عليه من ثياب هذا كله لا قيمة له امام اهل العلم واهل الفهم - [00:01:46](#) القيمة للسان تحت طي لسانه. هذا لذلك المرء مخبوء تحت طي لسانه وقيل تكلموا تعرفوا. تكلموا تعرفوا. اذا تكلمت عرفت. والا ما دمت ساكتا فامرك غير معروف تماما. لذلك اه كنت قصصت عليكم ايها السادة اظن في حلقة سابقة قصة ضمرة ابن ابي - [00:02:06](#) في ضمرة. ضمرة هذا كان اه من اه معد. وكان اه على عادة العرب يعني احيانا آآ انما يعني آآ يأكلون مما يغنمون. فيغنم بعض آآ ابل النعمان وآآ الانعام التي - [00:02:36](#) يعني للنعمان. فطالبه النعمان فلم يستطع ان يصل اليه. الى ان هادنه اه واستطاع ان فيعني وده يعرف قال له اعطاه الامان. فاتي اليه ضمرة. فنظر اليه النعمان فيبدو انه استقله لان ضمرة كان آآ ضئيلا نحيل اصير القامة آآ - [00:02:56](#) تقتحمه العين هكذا يبدو. فقال النعمان اسمع بالمعيدي لا ان تراه. فذهبت مثلا هادي الكلمة اه وفي رواية ان تسمع بالمعيدين. لكن الرواية الاعلى اه تسمع بالمعيدين على اضرار ان اسمع بالمعايدين - [00:03:24](#) لا ان تراه. طبعا المعايدي تصغير المنسوب الى معد. يعني انت شقفة معايدي. وقد سمعنا بك الكثير فها لنا الامر لكن لما رأيناك رأيناك دون ما سمعنا عنك تسمع بالمعيدي لا ان تراه - [00:03:44](#) يعني انت اسمع عنه ولا تشوفه لانه اذا بتشوفه سيخيب املك ويخيب نظرك. فقال ظمرة ان الرجال لا تكال بالمكيال ولا توزن بالميزان. وليست بمسوك يستقى بها من الغدران وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه. فاذا صال فاذا قال قال ببيان - [00:04:04](#) واذا صال صال بجنان. فافحم النعمان. هاي من عندي فافحم النعمان لانه لم يستطع ان يجيبه بكلمة طبعا اعود الى كلمة ضمرة لابينها لاحظوا هذه الفصاحة. هذا بيان الذي غطى على كل قلته وضائلته وقصره ودمايته. قال له ان الرجال لا تكال - [00:04:34](#) يعني بمكيال ما حتلاقيني شي. ولا توزن بالميزان اذا وزنتني لقيتني بس عبارة عن خمسين او اربعين كيلو هادا اه آآ لا قيمة له. آآ وانما المرء باصغريه. قلبه ولسانه. هذان الاصغران - [00:05:14](#) قلب اللسان اذا قال قال ببيان. وان صال صال بجنان وقد ملك الامر. آآ ضمرة يقول ببيان سمع عنه ايضا انه يصل بجنان بمعنى بقلب جريء آآ شجاع مقدم لا - [00:05:34](#) آآ يأبى لا يخشى احدا. نعم. اذا هذا كله من آآ أهمية اللسان التي احاول ان ادلل عليها منذ الحلقة السابقة. ومن بديع ما قيل في

اللسان قول سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وقد عمي في اخر عمره - [00:05:54](#)

كف بصره رضي الله تعالى عنه. فقال هذين البيتين ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور. قلبي ذكي وعقلي غير
ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور. الله اكبر. اعتاض عما اخذ عنه وهذه عادة الصالحين - [00:06:23](#)

اخذ شيئا وابقى اشياء ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور ثم يبين ذلك آآ بقوله قلبي ذكي ما في شك من
اذكى آآ الصحابة ومن اعلمهم - [00:06:53](#)

سيدنا عبدالله ابن عباس وعقلي غير ذي دخل يعني غير مدخول. المدخول اللي يعني كما نقول نحن في ايماننا لك والله هادا عقله
مضروب. هذا في في في في اه عنده عطل. هذا فالدخل هو ما يدخل الشيء من - [00:07:13](#)

فساد من غير الصحة. هذا الدخل وقلبي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور. والصارم بالصارم يذكر. تدرون لماذا
تذكرت الصارم؟ تذكرت لسان حسان ابن ثابت الانصاري. وهذا اللسان العظيم - [00:07:33](#)

الذي نافح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ودافع عن الدعوة الاسلامية وهج المشركين ولا سيما الشعراء الذين آآ تعرضوا لرسولنا
صلى الله عليه وسلم فكان رسولنا يقول اهجوهم وروح القدس معه - [00:07:53](#)

اوجههم وروح القدس معكم. سأله الرسول في رواية رواها الجاحز. طبعاً لا لم اقف على صحتها عند اهل الحديث فلا تؤاخذوني هذه
الرواية رواية ادبية لا يعني آآ يعني آآ - [00:08:13](#)

اهل الحديث يقول آآ ما بلغ من لسانك سأل رسول سيدنا حسان صلى الله عليه وسلم ما بلغ من لسانك؟ قال فاخرجه فضرِب به ارنبة
انفه يعني لطوله حتى هو طويل معنى وطويل حسا ومادة شيء عجيب. اخرج لسانه فضرِب به ارنبة ان - [00:08:33](#)

فيه. وقال والله لا ارضى به ما ما اقابل به مقولا من معد. يعني ما بعد الفي اي لسان اخر والله ان لو وضعته على صخر لفلقه او شعر
لحلقة - [00:09:00](#)

الله اكبر. لسان يفلق الصخر ويحلق الشعر. والله ان لو وضعته على صخر لفلق او حجر لحلقة او شعر لحلقة. وفي هذا يقول رضي الله
تعالى عنه لساني صارم لا عيب - [00:09:19](#)

فيه وبحري لا تكدره الدلاء - [00:09:39](#)